عنوان المحاضرة: النظرية التصورية

قسم اللغة والأدب العربي

مادة: علم الدلالة 1

المستوى: السنة الثالثة ليسانس

اختصاص: لسانيات عامة

أستاذ المادة: هشام بلخير

عنوان المحاضرة:
الدلالة والتداوليات

السداسي: الخامس
عنوان الليسانس: اللسانيات العامة
الأستاذ المسؤول عن الوحدة التعليمية الأساسية:
الأستاذ المسؤول على المادة:
المادة: علم الدلالة 1
أهداف التعليم:
المعارف المسبقة المطلوبة:
محتوى المادة:

	المادة: علم الدلالة1/محاضرة و تطبيق	السداسي: الخامس	المعامل: 2	الرصيد: 4
	مفردات المحاضرة	مفردات التطبيق		
01	مدخل (بين الدلالة والمعنى)	نصوص من كتاب علم الدلالة أحمد مختار عمر ومدخل إلى علم الدلالة عبد الجليل منقور....		
02	إشكالية الدلالة بين التطور والتغيير 1 : الأسباب	نصوص من كتاب علم الدلالة دراسة نظرية تطبيقية فريد عوض.....		
03	إشكالية الدلالة بين التطور والتغيير 2 : المظاهر	نصوص من كتاب دلالة الألفاظ لإبراهيم أنيس.....		
04	الدلالة اللغوية وغير اللغوية	نصوص من كتاب البيان والتبيين للجاحظ، النظريات اللسانية والبلاغية عند الجاحظ محمد الصغير بناني		
05	علم الدلالة واللسانيات الحديثة 1	نصوص من كتاب المعنى وظلال المعنى لمحمد محمد يونس، مدخل إلى علم الدلالة الحديثة عبد المجيد جحفة...		
06	علم الدلالة واللسانيات الحديثة 2	نصوص من كتاب علم الدلالة بيار جيرو		
07	الدلالة الصوتية والصرفية	نصوص من كتاب علم الدلالة العربي بين النظرية والتطبيق لفايز الداية، نحو الصوت ونحو المعنى نعيم علوية. من وظائف الصوت اللغوي أحمد كشك.		
08	الدلالة التركيبية والسياقية	نصوص من كتاب التركيب عند ابن المقفع، منصف عاشور، النحو والدلالة محمد حماسة عبد اللطيف.		
09	نظريات دراسة المعنى 1 (التصورية، الإشارية)	نصوص من كتاب اللغة العربية معناها ومبناها تمام حسان،		
10	نظريات دراسة المعنى 2 (السلوكية)	نصوص من كتاب علم الدلالة أحمد مختار عمر ، في علم الدلالة السلوكي، عبد المجيد الماشطة....		
11	نظريات دراسة المعنى 3 (السياقية)	نصوص من كتاب مباحث في علم الدلالة كمال بشر،		
12	الحقول الدلالية في التراث العربي	نصوص من كتاب المخصص لابن سيده، ومعاجم المعاني وكتب الرسائل....		
13	نظرية الحقول الدلالية	نصوص من كتاب علم الدلالة ف. ر. بالمر....		
14	الدلالة والتداولية (البراغماتية)	نصوص من كتاب مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب محمد محمد يونس علي.		

عناصر الدرس

1- تمهيد:
2- النظرية الإشارية
3- النظرية التصورية
4- النظرية السلوكية
5- النظرية السياقية
6- نظرية الحقول الدلالية
7- نظرية التحليل المكوناتي
8- التداولية

عناصر الدرس

2- النظرية التصورية:

إذا كانت النظرية الإشارية أو المرجعية تعتمد على مفهوم العلامة وعناصره المكوّنة لها من أجل الوصول إلى المعنى، من خلال مكونات العلامة، فإن النظرية التصورية تعتمد على مفهوم التصوّر، الذي يمثله المعنى الموجود في الذهن. وتعود جذور هذه النظرية إلى الفيلسوف الإنجليزي (جون لوك) (القرن السابع عشر)؛ حيث نادى بأن « استعمال الكلمات يجب أن يكون الإشارة الحساسة إلى الأفكار. والأفكار التي تمثلها تعد مغزاها المباشر الخاص ».

يسمّيها بعض الباحثين النظرية الفكرية لأن « الكلمة تشير إلى فكرة في الذهن وأن هذه الفكرة هي معنى الكلمة».

القيمة العلمية للنظرية:

اتسمت هذه النظرية بطابعها التجريدي، فكان على بعض العلماء المتأخرين تأسيس أفكارهم على معطيات حسية تقع تحت الملاحظة والمشاهدة، وأرجعوا الدلالات كلها إلى تلك التصورات التي تحقق الأثر العلمي، وهذه الفكرة قريبة من فكرة النظرية السلوكية التي تنبني على مبدأ المنبه والاستجابة، إلا أن تحديد مرجعية الآثار إلى التصورات الذهنية، تلحق تلك الفكرة بالنظرية التصورية. ومن النظريات القريبة من النظرية التصورية التداولية التي أسس لها (تشارلز بيرس) واعتبرت امتداداً للنظرية التصورية: « رأى بيرس أن تصوُّرنا لشيء ما يتألف من تصورنا لآثاره العملية، فالتيار الكهربي مثلا لا يعني مرور موجة غير مرئية في مادة ما، وإنما يعني مجموعة من الوقائع مثل إمكان شحن مولد كهربي أو أن يدق جرس، وأن تدور الآلة، وإذن فمعنى كهرباء هو ما تفعله، وإذن فالتصورات المختلفة التي تحقق نتيجة عملية واحدة إنما هي تصور واحد أو معنى واحد، والتصورات التي لا ينتج عنها آثار لا معنى لها".

ومما يعاب على هذه النظرية حصرها المعنى فيما يدور في الذهن وهو أمر في غاية الصعوبة والتعقيد؛ لذلك يعتبر عالم الأفكار عالم مستقل بذاته فالدلالات واحدة في جميع اللغات وإنما الاختلاف أتى من تباين الألسنة، وذهب علماء الألسنية المحدثون إلى افتراض وجود عوالم دلالية يجب البحث عن معالمها وسننها بناء على البنية الدلالية حتى أن اللغويين المتأخرين اعتبروا، أن التصورات والأفكار هي كيان مستقل قد يستغني عن اللغة إذا أراد الأفراد ذلك يقول د. أحمد مختار عمر: "الأفكار التي تدور في أذهاننا تملك وجودا مستقلا. ووظيفة مستقلة عن اللغة وإذا قنع كل منا بالاحتفاظ بأفكاره لنفسه كان من الممكن الاستغناء عن اللغة".

ومن غريب ما دعت إليه النظرية التصويرية أن المعنى هو التصور الذي يحمله المتكلم ويحصل للسامع حتى يتم التواصل والإبلاغ، وهو أمر لا يمكن أن يحدث إلا في حالات نادرة، على اعتبار أن نقل المعاني الموجودة في الذهن بنفس الصورة وحصول المعاني نفسها في ذهن المستمع لا يحدث لتباين في الفهم والاستيعاب وتباين التصورات بين الناس؛ فتصور "شجرة" مثلاً، يحمل جملة من الدلالات المختلفة اختلافاً قد يكثر أو يقل بحسب وجود هذا التصور داخل عالم الأشياء، كما أن هناك كلمات لا تحمل تصوراً باعتبارها لا تنتمي لعالم الأشياء كالأدوات والحروف وما إلى ذلك. "وقد كان رفض النظرية التصورية، للمآخذ التي ذكرنا، وغيرها، هو المنطلق لمعظم المناهج الحديثة التي ظهرت خلال هذا القرن".

مراجع في علم الدلالة